بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة (د. ملاذ زليخة)

الإعلال بالقلب

قلب الألف ياء: اللوحة ٢

تُقلب الألف ياء في موضعين:

أ- إذا وقعت بعد كسرة، أي في التكسير والتصغير، نحو مصابيح ومُصيبيح، قلبت الألف في مصباح ياء في الجمع والتصغير بسبب كسر ما قبلها. انظر اللوحة ٤

ب- إذا وقعت قبلها ياء التصغير، نحو غلام وغليِّم، قلبت الألف ياء لأنها وقعت بعد ياء التصغير. انظر اللوحة ٦

قلب الواو ياء: اللوحة ٧

تُقلب الواو ياء **وجوبًا** في عدة مواضع، هي:

١- إذا تطرفت بعد كسرة، سواءٌ أكان التطرف حقيقيًا أو حُكميًا، وسواءٌ أكان ذلك في الأسماء أم في الأفعال.

والتطرف الحقيقي معناه ألا يجيء بعد الواو شيء ما، نحو: رَضِيَ، والأصل: رَضِوَ، لأنه من الرضوان.

وكذا الدَّاعِي، لأنها من الدَّعوة. تطرفت الواو تطرفًا حقيقيًا إثرَ كسرة، فقلبت ياء. انظر اللوحة ٩

أما التطرف الحُكمي فمعناه أن يجيء بعد الواو الواقعة إثر كسرة

حرف شأنُه عدم اللزوم. (أي في تقدير الانفصال لأنه عارض)، وذلك نحو:

أ- تاء التأنيث، وغازِيَة من الغَزْو.

ب- والألف والنون الزائدتان، سواءٌ أكانتا للتثنية أم لغيرها، مثال التثنية: غازِيان. ومثال غير التثنية: كأن نبني من الغَزْو على مثال: "قَطِران"، فنقول: "غَزِوان، ثم تُقلب الواو ياء فنقول: غَزِيان.

انظر اللوحتين ١٠ و١١

٢- إذا وقعت الواو عينًا لمصدر فعلٍ أُعلّت فيه، وقبلها في المصدر كسرة، وبعدها ألف. وذلك نحو: "صِيام" أصلها: (صِوَام). وفعلها معتل العين، من: صَوَمَ. فلما تحققت في المصدر الشروط قلبنا الواو ياءً. انظر اللوحة ١٣

٣- إذا وقعت الواو متطرفة رابعة فصاعدًا بعد فتح، نحو: زَكَّيتُ، أصلها: زَكَّوتُ، قلبت الواو ياء لأنها وقعت رابعة متطرفة بعد فتح. (التاء لا يعتد بها لأنها ليست من أصل الكلمة) انظر اللوحة ١٥ ، وكذا نحو: يَرضَيَان، ومُعطَيَان ؛ لأن الألف والنون لا يُعتدّ بهما؛ لأنهما ليسا من أصل الكلمة. انظر اللوحة ١٦

٤- أن تقع الواو ساكنة مخففة بعد كسرة، نحو: ميزان ، فخرج بهذا الشرط نحو: سِوَار لتحرك الواو فيها، واجْلِوَّاذ لتشديد الواو. انظر اللوحة ١٨

٥- أن تقع الواو لامًا للصفة التي على وزن فُعْلى، نحو: العُلْيَا[١].
انظر اللوحة ٢٠

٦- أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة، وتكون السابقة منهما متأصلة الذات[٢] والسكون، نحو: نحو: "طَيّ" أصلها "طَوْيٌ". اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل الذات والسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء التي بعدها.

ومثال سبق الياء قولنا: "مَيِّت"، الأصل: مَيْوِت، اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة، والسابق منهما متأصل الذات والسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء التي قبلها.
انظر اللوحة ٢٢

وصحت الواو في ديوان ولم تُقلب ياء، مع تحقق شرط القلب؛ لأن السابق غير أصيل (عارض الذات)، أي منقلب عن حرف آخر. دِيوان على وزن: فِعَّال؛ لأن أصلها: دِوَّان، بدليل أنها تُجمع على دواوين، وتصغير على دُوَيوين. انظر اللوحة ٢٣

---

(١) - أما قوله تعالى: (وهم بالعدوة القصوى) فشاذ في قياس الصرفيين، فصيح في الاستعمال، وهي لغة أهل الحجاز، ويعلل الصرفيون ذلك بأنه تنبيه على الأصل، وهو الواو، على نحو: استحوذَ.
ووزن دُنيا فُعلى بالألف اليائية، وهي ميزان ثابت تقاس عليها الكلمات، والميزان الصرفي لا يتأثر بالرسم، وقد رسمت الألف المقصورة ألفا في دنيا لأنها مسبوقة بياء، وأما فعلى فألفها غير مسبوقة بياء

(٢) – معنى تأصل الذات ألا يكون حرف العلة منقلبًا عن غيره مطلقًا. أما تأصل السكون فنعني به ألا تكون السكون عارضة.

٧- أن تقع الواو لامًا لـ "فُعُول" جمعًا، نحو: "عِصِيّ" جمع: عَصَا. "عَصَا" على وزن فَعَل، فقياس جمع ما كان على فَعَل أن يكون على فُعُول، وأصل عَصَا: عُصُوْوٌ، وقعت الواو لامًا لجمع على وزن "فُعُوْل" فقُلبت ياء، فصارت: "عُصُوْيٌ"، فاجتمعت الواو والياء، والسابقة منهما متأصلة الذات والسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، فصارت: "عُصُيّ"، ثم قلبت ضمة العين كسرة؛ لمناسبة الياء، (وهو قلب واجب)، ثم قلبت ضمة الفاء كسرة إتباعًا للعين، (وهو قلب جائز)، فصارت: "عِصِيٌّ"، على وزن: "فُعُوْل". انظر اللوحتين ٢٥ و ٢٦

قلب الألف واوًا:

تُقلب الألف واوًا إذا انضم ما قبلها، سواء في البناء للمجهول، نحو: بُوْيِعَ من بايَعَ، أو في التصغير، نحو: خُوَيْلِد في خالد. انظر اللوحة ٢٨

قلب الياء واوًا:

تُقلب الياء واوًا **وجوبًا** في أربعة مواضع:

١- إذا كانت الياء ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم، وليست صفة محضة، نحو: "مُوْقِن ". والأصل: "مُيْقن"، فتُقلب الياء واوًا سواء أكانت في اسم، أو فعل، نحو: "يُوْقِن" أصلها: يُيْقِن. انظر اللوحة ٣١

٢- إلا في ثلاث حالات لم تنطبق عليها الشروط السابقة، يمتنع فيها قلب

الياء واوًا، وهي:

أ- إذا كانت الياء متحركة، كما في: "هُيَام"[١]

ب- إذا كانت الياء مُدغمة، كما في: "غُيَّب" جمع غائب.

ت- إذا وقعت الياء عينًا في جمع، كما في: "بِيض" و "هِيم"، وقياس تكسيرها: "فُعْل"، لكن وجب قلب الضمة كسرة لثقلها في الجمع قبل الياء الساكنة. انظر اللوحة ٣٢

٣- أن تقع الياء لام فعلٍ على وزن "فَعُلَ"، نحو: "نَهُوَ الرجلُ. والغرض هو التعجب، أي: ما أنْهاه، بمعنى: ما أعقله. (من النُّهْيَة، وهي العقل)، وأصل نَهُوَ: نَهُيَ. انظر اللوحة ٣٤

٤- إذا وقعت الياء لامًا لفَعْلَى اسمًا لا صفة، نحو: "شَرْوى، وتَقْوى"، والأصل: "شَرْيا، وتَقْيا"[٢].

فإن كانت "فَعْلَى" صفة لم تُقلب الياء واوًا، نحو: "صَدْيا". وأما قولهم: "رَيَّا"[٣] فشاذ، وكان القياس قلب الياء واوًا لاسميتها. انظر اللوحتين ٣٦ و ٣٧

٥- إذا وقعت الياء عينًا لفُعْلى اسمًا، أو صفة جارية مجرى الأسماء[٤]،

---

(١) – شدة العطش، والحب، وداء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض، ولا ترعى.

(٢) – لأنها من فَتيتُ وتَقيتُ

(٣) – اسم للرائحة

(٤) – أي في عدم جريانها على موصوف وإيلائها العوامل.

نحو: "طُوْبَى"[1]. و "كُوسى" مؤنثا أطيب وأكْيَس، فالأصل فيها الياء.

فإن لم تكن فُعْلَى اسمًا، أو صفة جارية مجرى الأسماء، بأن كانت **صفة محضة**[2] وجب تصحيح الياء وكسر ما قبلها لئلا تنقلب واوًا، وليس هذا إلا في كلمتين فقط، هما: "ضِيْزَى"[3]، قال تعالى[4]: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾. وقولهم: "مِشْيَةٌ حِيْكَى"[5]، وأصل الكلمتين: "ضُيْزَى وحُيْكَى" بضم فاء الكلمة، وأبدلت الضمة كسرة لتصح الياء.

انظر اللوحتين ٣٩ و ٤٠

شروط قلب الواو والياء ألفًا:

تقلب الواو والياء ألفًا إذا توفرت الشروط التالية:

١- أن تتحرك الواو والياء بحركة أصلية، وينفتح ما قبلهما في كلمة واحدة. انظر الأمثلة المخالفة التي توضح هذا

---

(١) – اسم للجنة، أو لشجرة فيها، أو لهما معًا. فهي هنا اسم محض. ويمكن عَدُّها صفة جارية مجرى الأسماء إذا أُريد بها التفضيل، أي مؤنث أطْيب. وإنما حكموا على اسم التفضيل بجريانه مجرى الأسماء؛ لأنه يُجمع على أفاعل، أي يُعامل معاملة الأسماء جمعًا، فيقال: "أفضل وأفاضل"، و"أطيب وأطايب"، كما يُقال في جمع أرنَب: أرانب، وفي جمع أفْكَل: أفاكِل. والأفْكَل: اسم جامد للرِّعْدَة. والرِّعْدَة: اسم هيئة من رَعَدَ: هيئة الجسم إذا أصابه فَزَعٌ، أو خوف، أو حُمّى، أو غيرها.

(٢) - أي جارية على موصوف (تابعة لموصوف)

(٣) – أي جائرة، من ضازَه حقَّه يضيزُه، إذا بخَسَه هذا الحق وجارَ عليه فيه.

(٤) – النجم ٥٣/ ٢٢

(٥) – أي يتحرك فيها المَنْكِبان، من حاكَ في مشيه يحيك: إذا حرك مَنْكِبَيه.

الشرط في اللوحة ٤٣، فكل هذه الأمثلة يمتنع فيها القلب لأنها خالفت هذا الشرط:

القَوْل: لأن الواو ساكنة.

عِوَض: لأن ما قبل الواو متحرك بالكسر.

حِيَل: لأن ما قبل الياء متحرك بالكسر

دُوَل: لأن ما قبل الواو متحرك بالضم.

ظَبْي: لأن ما قبل الياء ساكن

حضر وفد الحفل وجاء ياسر معه: لأنهما تحركتا في كلمتين

ظبية: بسبب سكون ما قبلها، وكذا قاوم وبايع

جَيَل وتَوَم: مخففان عن جَيْأل وتَوْأَم[1] نُقلت حركة الهمزة فيهما – بعد حذفها للتخفيف – إلى الساكن قبلها، فصارت: "جَيَل، وتَوَم"، وحينئذٍ يجب تصحيح العين "الواو والياء"؛ لأن حركتهما عارضة[2]، والعارض لا يُعتدُّ به.

٢- أن يتحرك الحرف الذي بعد الواو والياء إن وقعتا عينين، وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة ولا نون مشددة إن كانتا لامين في الوزن. انظر الأمثلة المخالفة في اللوحة ٤٥

---

(١) - الجَيْأل: الضَّبُع.

(٢) - إذ الأصل في كل منهما السكون.

طويل، بيان، غيور: امتنع القلب لأن الواو أو الياء وقعتا عينين وسكن ما بعدهما.

رَميا، دعَوَا، عصوان، فتيان: وقعت ألف بعد الواو أو الياء الواقعة لامًا في الوزن.

فتويّ، ارضينَّ: وقع بعد الواو أو الياء ياء مشددة ونون مشددة.

٣- ألا تكون إحداهما عينًا لفَعِلَ – بكسر العين – الذي الوصف منه على "أفْعَل"، نحو: هَيِفَ[1] فهو أهْيَف، وعَوِرَ فهو أعْوَر. انظر اللوحة ٤٧

٤- ألا تكون إحداهما عينًا لمصدر الفعل الذي على وزن فَعِلَ، نحو: العَوَر، والهَيَف. انظر اللوحة ٤٩

٥- ألا تقع الواو عينًا لفعل على وزن افتعلَ دالاً على التشارك في القعل، نحو: اجتور وأصلها: تجاور انظر اللوحة ٥٢

ويجب إعلال عين الفعل الذي على وزن افتعل المعل العين بالواو إذا لم يدل على التشارك، نحو اختان: بمعنى خانَ انظر اللوحة ٥٣

---

(١) - يُقال: هَيِفَ الغلامُ هَيَفًا، أي: دَقَّ خَصْرُهُ وضَمُرَ بطنُه.

وإذا وقعت الياء عينًا لفعل على وزن افتعلَ، فلا يشترط ألا يدل الفعل على التشارك، فلذلك قلبت الياء ألفا في نحو: استافوا. وكذا قلبت في نحو: اختار انظر اللوحتين ٥٥ و ٥٦

٦- ألا يأتي بعد الواو أو الياء حرف يستحق أن يقلب ألفا، نحو: الحيا، الحَوَى[1]، طَوى. انظر اللوحة ٥٨ والكتاب المقرر ص ٩٩ مع تصحيح: (صححنا الياء الأولى).

٧ ألا تقع الواو والياء عينين لاسم جاء في آخره زيادة مختصة بالأسماء، نحو: الجولان، والحيدى. انظر اللوحة ٦٠، والكتاب المقرر ص ٩٩، مع تصحيح: (ولم تقلب ألفًا).

ملاحظة مهمة: التصغير والنسب يدرسان من الكتاب المقرر نفسه، أي من صفحة ١٠٤ – ١٣٢

المطلوب في الامتحان للفصل الثاني الإعلال والإبدال والتصغير والنسب.

يُدرس الإعلال والإبدال من المحاضرات مع الاستئناس

---

(١) - مصدر حَوِيَ، إذا اسْوَدَّ، فهو من الحُوَّة، والحُوَّة: حُمْرة تضرب إلى السواد.

بالكتاب المقرر، والتصغير والنسب من الكتاب المقرر بالتوفيق إن شاء الله.